

## القراءات القرآنية الشاذة في البحر المحيط دراسة صوتية

د. نافع الجبوري / د. سحر أحمد محمد

### المقدمة

الحمد لله رب العالمين حمدا يوازي نعمه، والصلاة والسلام على خاتم النبيين والمرسلين صلاة دائمة بدوام السموات والأرض، وبعد فأن هذا البحث الموسوم بـ (القراءات القرآنية في البحر المحيط دراسة صوتية) يعد استكمالاً لعمل أكاديمي سبقه إلى الوجود وهو رسالة ماجستير موسومة بـ (القراءات القرآنية الشاذة في البحر المحيط دراسة نحوية صرفية)، لما لهذا التفسير من قدر عال بين تفاسير القرآن الكريم، ولمؤلفه من علو شأن بين المفسرين، والنحويين، وعلماء العربية ألا وهو أبو حيان الأندلسي (ت ٧٤٥هـ)، آملين أن يكون عملنا خالصاً لوجه الله تعالى أولاً، وخادماً لكتابه العزيز ثانياً، ومنيراً ولو لمنعطف أمام الدارسين ثالثاً.

هذا وقسمنا بحثنا بعد أن أحصينا القراءات التي نص على شذوذها من الناحية الصوتية أبو حيان وهي قليلة نسبة إلى ما ذكر من القراءات في ثنايا تفسيره إذ لم تتعد الـ (١٣١) قراءة، اخترنا منها ما يتناسب والمحاوّر الأربعة التي دار عليها البحث، وقد كان الأول منها عن ظاهرة الأبدال الصوتي سواء كان بين الحركات أم بين الحروف أم بين أحرف الجر أم بين أحرف العطف كما هو مبين في مطلب الأبدال.

والثاني كان عن ظاهرة الإتياع الحركي، والثالث كان عن ظاهرتي المد والقصر، والرابع كان عن ظاهرة الإدغام، وجميعها ظواهر لغوية صوتية لها حضورها في لغة القرآن الكريم وفي قراءاته التي وصلت إلينا والتي وسماها المفسرون وبعض أهل العلم بالشذوذ ودافع عنها بعضهم الآخر كابن جني (ت ٣٩٢هـ)، وأبي حيان.